حسن الابتهاج برؤية النبي ﷺ ربه بعين بصره ليلة الإسراء والمعراج للإمام العلامة السيد أحمد بن السيد محمد الحنفي الحموي (ت ١٠٩٨هـ) - دراسة وتحقيق -

Hosn Aliabtihaj bi-Ruʾyat Alnabi (pbuh) Rabbahu Bi-Ayn Basarihi Laylat Alʾisraʾ Wal-Miʾraj for Imam Ahmad bin Alsayid Muhammed Alhanafi Alhamawi (1098h)

م. د. رياض جلوب جاسم العيساوي

Dr. Riyadh Challoob Jasim

talaljazirat@gmail.com

الملخص

لا شك أن من أعظم القربات إلى الله تعالى هي الحب والاتباع والتعلق بسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وبكل ما له صلة به صلى الله عليه وسلم، فهو الحبيب المعظم المكرم المدلل، وقد نال في ليلة معراجه ما لم تنله الأنبياء فكان قاب قوسين أو أدنى، فأراه مولاه من آياته الكبرى، فأوحى اليه ما أوحى. وقد أجاد الشيخ الحموي رحمه الله تعالى في هذا البحث لذكره أدلة المعراج من الكتاب والسنة وأقوال أئمة أهل العلم في ذلك وسماه «حسن الابتهاج برؤية النبي ﷺ ربه بعين بصره ليلة الإسراء والمعراج ». فرأيت من الضروري العناية بهذا التراث العظيم واخراجه الى حيز الوجود حتى يرى النور على شكل كتاب مطبوع وتنور به القلوب والابصار. وقد حصلت على نُسختين خطيتين لهذا الكتاب فقمت بتحقيق هذا الكتاب المبارك خدمة لدين الله تعالى، وقد جاء في مقدمة وقسمين وخاتمة وفهارس.

الكلمات المفتاحية: مخطوط، تحقيق، عقيدة، رؤية النبي لربه، الإسراء والمعراج

Abstract

There is no doubt that one of the greatest closeness to Allaah is love, following and attachment to our Master Muhammad (peace and blessings of Allaah be upon him) and all that has to do with him, as he is the most beloved, honored and spoiled, and he received on the night of his marriage what the prophets did not receive, so he was just around the corner. Shaykh al-Hamwi (may Allaah have mercy on him) praised this research for mentioning the evidence of Al-Miraj from the book and the Sunnah and the sayings of the imams of the scholars in this regard and called it <good to rejoice at seeing the prophet of his Lord with his own eyes on the night of Isra and Miraj <. I thought it was necessary to take care of this great heritage and bring it into existence so that the light would see in the form of a printed book and enlighten hearts and eyes with it. I have obtained two handwritten copies of this book, so I realized this blessed book in service of the religion of Allah, may he be exalted, and it came in an introduction, two sections, a conclusion and indexes.

Keywords: manuscript, realization, doctrine, the Prophet's vision of his Lord, Isra and Miraj

المقدمة

الحمد لله الذي رفع سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم أعلى المقامات وَرقَّاه الى الرفيق الأعلى أَشرف الدرجات، فَرَآهُ بلا كيف، فسبحان من رفع نبينا فوق الأَفلاك، وَقدَّمَهُ على جميع الأَنبياء والأَملاك صلى الله عليه وعلى أَله وصحبه، وأشهد أن لا إله إِلَّا الله وحد لا شريك له المتعالي عن الكيف والأَين، المتقدس عن المماثلة والمشابهة والمشاركة ومن أين وإلى أين، وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله.

أما بعد: فلا شك أن من أعظم القربات إلى الله تعالى هي الحب والاتباع والتعلق بسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وبكل ما له صلة به صلى الله عليه وسلم، فهو الحبيب المعظم المكرم المدلل، وقد نال في ليلة معراجه ما لم تنله الأنبياء فكان قاب قوسين أو أدنى، فأراه مولاه من آياته الكبرى، فأوحى اليه ما أوحى.

وقد أجاد الشيخ الحموي رحمه الله تعالى في هذا البحث لذكره أدلة المعراج من الكتاب والسنة وأقوال أئمة أهل العلم في ذلك وسماه «حسن الابتهاج برؤية النبي ﷺ ربه بعين بصره ليلة الإسراء والمعراج». فرأيت من الضروري العناية بهذا التراث العظيم واخراجه الى حيز الوجود حتى يرى النور على شكل كتاب مطبوع وتنور به القلوب والابصار.

وقد حصلت على نُسختين خطيتين لهذا الكتاب فقمت بتحقيق هذا الكتاب المبارك خدمة لدين الله تعالى، وقد جاء في مقدمة وقسمين وخاتمة وفهارس:

القسم الدراسي

المبحث الأَوَّلُ: شخصية (الحموي):

المَطلَبُ الأَوَّلُ: اسْمُهُ، وَلَقَبُهُ، وَنَسبُهُ، ومذهبه.

أولا: اسمه: أتفق كل من ترجم له على أَن اسمه أحمد(١).

واختلفوا في اسم أبيه هل هو مفرد أو مركب، فذكره المحبي واللكنوي وعمر كحالة وعبد الله الجبوي مفرداً باسم: محمد(٢). وذكره إسماعيل باشا ومحمد مطيع وعماد عبد السلام مركباً باسم: محمد مكي(٣).

والصحيح ما ذهب اليه، المحبي واللكنوي وكحالة. ويؤيد ما ذكروه أن المترجم عند ذكر نفسه في نهاية «اختلاف المتداعيين»، و «رسالة في الضمان»، و «رسالة في العشر والخراج» وغيرها، قال: أحمد بن محمد الحنفي الحموي(٤).

ثانيا: نسبته ولقبه: اشتهر بالحَمَويّ، وأضاف إليها بعضهم: المِصْريّ(٥).

أما لقبه: فذكر المترجمون له أن لقبه: شهاب الدين(٦).

---

(١) ينظر: خلاصة الأثر:١: ٣٤٣، ورد المحتار: ٦/ ٧٣٩، ودرر الحكام: ٤: ٦٩٨ ، والعقود الدرية: ٢/ ٢٦٤، وهدية العارفين: ١/ ١٦٤، ومعجم المؤلفين: ١/ ٢٥٩.

(٢) ينظر: خلاصة الأثر: ١/ ٣٤٣، وطرب الأماثل: ٤٣٠، ومعجم المؤلفين: ١/ ٢٥٩.

(٣) ينظر: هدية العارفين: ١/ ١٦٤ ؛ وفهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية: ١/ ٥١٨؛ وفهرس مخطوطات المكتبة القادرية: ٢/ ١٧٥.

(٤) ينظر: اختلاف المتداعيين: ق٢٢/ب، ورسالة في الضمان إذا اتلف العبد بالضرب: ق٢٦/ب. رسالة في العشر والخراج: ق٣٠/ب.

(٥) ينظر: خلاصة الأثر: ١/ ٣٤٣، وهدية العارفين: ١: ١٦٤، ومعجم المؤلفين، ١/ ٢٥٩. وفهرس مخطوطات الظاهرية: ١: ٥١٨، وفهرس مخطوطات المكتبة القادرية: ٢/ ١٧٥ .

(٦) ينظر: هدية العارفين: ١/ ١٦٥، ومعجم المؤلفين: ١/ ٢٥٩.

ISSN: 2075 - 2954 (Print)

ثالثا: نسبه: يرجع نسبه إلى الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما[١].

المطلب الثاني: مذهبه العقدي، ومَذْهَبُهُ الفقهي:

أولا: أمَّا مذهبُ الفقهي:

فقد أَجمعَ المؤرخون على أَنَّ الإمام الحموي كانَ في الفقهِ على مذهب الإمام أبي حنيفةرضي الله عنه.[٢].

ثانيا: مذهبه العقدي.

لم تذكر لنا المصادر شيئا عن عقيدة الحموي، ولم يصرح هو لنا بعقيدته ولكن يبد أنه كان ماتريدي العقيدة كون أغلب شيوخه ماتريدية

المطلب الثالث: حياته العلمية:

أولا: شيوخه:

لقد كان للشيخ الحموي كوكبة من العلماء والأعلام الأجلاء تلقى عنهم العلم، ولازمهم فترة من حياته، ينهل من فهمهم، ويستزيد من علمهم، وهوءلاء بعض شيوخه، وهم:

١- حسن بن عمار بن علي الشُّرُنْبُلاليّ المصريّ، أبو الإخلاص[٣].

٢- محمد بن أحمد الخطيب الشوبري الشافعي المصري، شمس الدين. شيخ الشافعية في وقته، ورأس أهل التحقيق والتدريس والافتاء في جامع الأزهر[٤].

٣- أحمد بن محمد بن عمر الخَفَاجِي المِصْري الحنفي، شهاب الدين[٥].

(١) ينظر: هدية العارفين: ١/ ١٦٤، وفهرس مخطوطات الظاهرية: ١: ٥١٨ .

(٢) ينظر: العلل المتناهية: ١/ ١٣٦، وتهذيب الأسماء واللغات: ٢/٢١٦، وتبييض الصحيفة : ٢٩٥، وتاريخ بغداد: ٤: ٢٠٨، وإقامة الحجة: ٨٣-٨٩، ومعجم المؤلفين: ١: ٢٥٩.

(٣) ينظر: خلاصة الأثر: ٢/ ٣٨، وهدية العارفين: ٥/ ٢٩٧.

(٤) ينظر: خلاصة الأثر: ٢/٣٨٥-٣٨٦.

(٥) ينظر: خلاصة الأثر: ١/ ٣٣٢، وهدية العارفين: ٥: ١٦٠، والتعليقات السنية: ٤١٢-٤١٣.

٤- يحيى بن عمر العلائي الرومي، الشهير بمِنْقاري زاده، شيخ الإسلام[١].

ثانيا: تلامذته

لم أجد في المصادر وكتب التراجم المتوفرة إلا على واحد ممن تتلمذ عليه، وهو خليل بن جعفر الحنفي، من مؤلفاته: «المقصد التام في معرفة أحكام الحمام» ، و «المورد الصافي بشرح الكافي لشهاب القناوي في المعاني» ، توفي سنة (١١٠٦هـ)[٢].

ثالثا: مؤلفاته:

للشيخ الحموي مؤلفات كثيرة تشهد له بالفضل، حيث تعد مصنفاته ثروة في خدمة الاسلام، وكانت شاملة لمختلف العلوم والفنون من فقه وأصول وعقيدة وتفسير وحديث وتراجم وغيرها، وبعد البحث عن مؤلفاته وآثاره العلمية في المصادر والمراجع التي تهتم بالمؤلفات والمؤلفين من المعاجم والكشوف والفهارس، يمكن تلخيص بعض مؤلفاته بما يأتي:

١- إتحاف الأذكياء بتحقيق عصمة الأنبياء. له نسخة مخطوطة في مكتبة الأوقاف العراقية برقم (٣٧٩٦/٢٢) مجاميع. عدد أوراقه: (٤)[٣].

٢- مواهب الرحمن في اثبات انواع العطايا والكرامات في الحياه وبعد الممات وهي «رساله في اثبات كرامات الاولياء» له نسخة في مكتبة: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، رقم (١٤٦٩٦-١١)[٤]

٣- إتحاف أرباب الدراية بفتح الهداية. حرره في مستهل ذي القعدة (١٠٨٦هـ) . له نسخة مخطوطة في مكتبة الأوقاف

(١) ()ينظر: غمز العيون: ٢/ ٣٣٨، ورد المحتار: ٥: ٤١٩.

(٢) ينظر: هدية العارفين: ١: ٣٥٤. واسمه فيها: خليل بن ولي بن جعفر الحنفي.

(٣) ينظر: هدية العارفين: ١/ ١٦٤، وإيضاح المكنون: ١/ ١٤.

(٤) ينظر: خزانة التراث – فهرس مخطوطات: ١١٤/ ٥٤٥.

ISSN: 2075 - 2954 (Print)

العراقية برقم (٣٧٩٦/١٦) . عدد أورقه (١٥) [١].

٤- أعذب المشارب في السلوك والمناقب [٢].

٥- الأسئلة الستة وأجوبتها. له نسخة مخطوطة في مكتبة الأوقاف العراقية برقم (٣٧٩٦/١٥) . عدد أوراقه: (٣) .

٦- أسنى المطالب في بيان معنى التجاذب. وله نسخة مخطوطة في الظاهرية. بدمشق برقم (٤٠١١) . عدد أوراقه: (٣) . نسخت سنة (١٠٩٥هـ) [٣].

٧- اختلاف المتداعيين في الذهاب إلى القاضيين. وهو فيما إذا كان في بلدة قاضيان وكل منهم على مذهب وأرادوا الاختصام إليهما. له نسخة مخطوطة في مكتبة الأوقاف العراقية برقم (٣٧٩٦/٤) .

(١) ينظر: فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف العراقية: ١/ ٣٧٤.
(٢) ينظر: معجم المؤلفين: ١: ٢٥٩.
(٣) ينظر: فهرس الظاهرية: ١/ ٦٣.

عدد أوراقه: (٢) [٤].

٨- بغية الأجلة بتحرير مسألة الأهلة.

٩- تحفة الأكياس في تفسير: ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ﴾، لها نسخة مخطوطة في مكتبة الأوقاف العراقية، برقم (٣٧٩٦/١) مجاميع. عدد أوراقها: (٨) [٥] .

١٠- بغية الآمال في بيان حكم ما رتب وأرصد من بيت المال. له نسخة مخطوطة في مكتبة الأوقاف العراقية برقم (٣٧٩٦/٦) . عدد أورقه: (٢) [٦].

١١- تذهيب الصحيفة بنصرة الإمام أبي حنيفة. فرغ منه في أخريات ذي الحجة الحرام من شهور سنة (١٠٨٣هـ). له نسخة مخطوطة في مكتبة الأوقاف العراقية(٨) برقم (٣٧٩٦/٢٦) مجاميع.

(٤) ينظر: اختلاف المتداعيين: ق٢١/أ .
(٥) ينظر: فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف العراقية: ١/٥٩، وهدية العارفين: ١: ١٦٤.
(٦) ينظر: فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف العراقية: ١/ ٣٩٢.

ISSN: 2075 - 2954 (Print)

عدد أوراقه: (٧)[١].

١٢- تعليق القلائد على منظومة العقائد.

١٣- تلقيح الفكر في شرح منظومة الأثر. في الحديث، والمنظومة للبيقوني، وله نسخة مخطوطة في مكتبة الأوقاف العراقية برقم (١: ١٣٨٤٩) مجاميع. عدد أورقه: (٢٥). وتاريخ نسخه: (١٣٢٧هـ)[٢].

١٤- تنبيه الغبي على حكم كفالة الصبي. له نسخة مخطوطة في مكتبة الأوقاف العراقية برقم (٨: ٣٧٩٦). عدد أوراقه: (٣)[٣].

١٥- جلاء الأذهان بتحقيق مسألة ليس لمكي تمتع ولا قران. فرغ منه سنة (١٠٩٨هـ). له نسخة مخطوطة في مكتبة الأوقاف العراقية برقم (٣/٣٧٩٦). عدد أوراقه: (٦)[٤].

١٦- حاشية على الدرر والغرر لمنلا خسرو.

١٧- حسن الابتهاج برؤية النبي صلى الله عليه وسلم ربَّه ليلة المعراج. وهو الكتاب الذي بين ايدينا.[٥].

١٨- الدر الفريد في بيان حكم التقليد. له نسخة مخطوطة في مكتبة الأوقاف العراقية، برقم (٢/٣٧٩٦) مجاميع. عدد أوراقه: (٦)[٦].

١٩- الدر المكنون في الكلام على الطاعون. له نسخة مخطوطة

(١) ينظر: هدية العارفين: ١/ ١٦٤، وإيضاح المكنون: ١/ ٢٧٨.

(٢) ينظر: فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف العراقية: ١/ ١٩٩، وهدية العارفين: ١/ ١٦٤.

(٣) ينظر: فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف العراقية: ١/ ٤٠١، وهدية العارفين: ١/ ١٦٥.

(٤) ينظر: فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف العراقية: ١/ ٤١٣.

(٥) ينظر: هدية العارفين: ١: ١٦٥، وفهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف العراقية: ١/ ٣٢٢.

(٦) ينظر: فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف العراقية: ق ١/ ٤٣٩.

ISSN: 2075 - 2954 (Print)

في مكتبة الأوقاف العراقية برقم (٣٧٩٦/٢٥) مجاميع. عدد أوراقه: (٦)[١].

٢٠- الدر المنظوم في فضل الروم. له نسخة مخطوطة في مكتبة الأوقاف العراقية برقم (٣٧٩٦/٢٠) مجاميع. عدد أوراقه: (٢٠)[٢].

٢١- الدر النفيس في نسب الإمام محمد بن إدريس، الشافعي. له نسخة مخطوطة في مكتبة الأوقاف العراقية برقم (٣٧٩٦/٢١) مجاميع. عدد أوراقه: (٥)[٣].

٢٢- الدرة السمينة في حكم الصلاة في السفينة. لها نسخة مخطوطة في مكتبة الأوقاف العراقية برقم (٣٧٩٦/١٣) مجاميع. عدد أوراقها: (٥)[٤].

٢٣- درر العبارات وغرر الإشارات في تحقيق معاني الاستعارات[٥].

٢٤- الدرر المنتظمة في تحقيق مسألة القمقمة. له نسخة مخطوطة في مكتبة الأوقاف العراقية، برقم (٣٧٩٦/١٤) مجاميع. عدد أوراقه: (٤)[٦].

٢٥- ذيل درر العبارات وغرر الإشارات في تحقيق معاني الاستعارات. له نسخة مخطوطة في مكتبة الأوقاف العراقية برقم (٣٧٩٦/٢٩) مجاميع. عدد أوراقه: (١١)[٧].

(١) ينظر: الدر المكنون في الكلام على الطاعون: ق١٢٧/ب .

(٢) ينظر: هدية العارفين: ١/ ١٦٥ ، ومعجم المؤلفين: ١/ ٢٥٩.

(٣) ينظر: إيضاح المكنون: ١/ ٤٥٤، والدر النفيس في نسب الإمام محمد بن إدريس: ق٩٥/أ.

(٤) ينظر: الدرة السمينة في حكم الصلاة في السفينة: ق٣٧/أ .

(٥) ينظر: هدية العارفين: ١/ ١٦٥، وإيضاح المكنون: ١/ ٤٦٦ .

(٦) ينظر: فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف العراقية: ١/ ٤٣٥ .

(٧) ينظر: إيضاح المكنون: ١/ ٤٦٦ ، وذيل على كتاب درر العبارات وغرر الإشارات: ق١٤٨/ب.

٢٦- رسالة الضمان إذا أتلف العبد بالضرب. له نسخة مخطوطة في مكتبة الأوقاف العراقية برقم (٣٧٩٦/٦) مجاميع. عدد أوراقه: (٢)[١].

٢٧- رسالة في العشر والخراج. فرغ منها في مستهل ربيع الثاني سنة (١٠٩٨هـ). لها نسخة مخطوطة في مكتبة الأوقاف العراقية برقم (٣٧٩٦/١٠) . عدد أورقها: (٢) [٢].

٢٨- رسالة في تفسير قوله: ﴿كَأْسٌ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا﴾، لها نسخة مخطوطة في مكتبة الأوقاف العراقية، برقم (٤٨٧٥) مجاميع. عدد أوراقها: (٣) . وتاريخ نسخها: (١٠٩١هـ)[٣].

٢٩- رسالة في جواب ثلاثة أسئلة رفعت إليه. له نسخة مخطوطة في مكتبة الأوقاف العراقية برقم (٣٧٩٦/٣٣) مجاميع. عدد أوراقه: (٣)[٤].

٣٠- رسالة في جواب سؤال فيما يتعلق بالمرتبات. له نسخة مخطوطة في مكتبة الأوقاف العراقية برقم (٣٧٩٦/٣٢) مجاميع. عدد أوراقه: (٤) [٥].

٣١- رسالة في ضمان القرض إذا ضاع. لها نسخة مخطوطة في مكتبة الأوقاف العراقية برقم (٣٧٩٦/١١) مجاميع. عدد أوراقها: (٢)[٦].

٣٢- الروض الزاهر فيما يحتاج إليه المسافر براً وبحراً من الأذكار والآداب السنية والتدبرات والقوانين الطبية. له نسخة مخطوطة في مكتبة الأوقاف العراقية برقم (٣٧٩٦/١٩) مجاميع. عدد أوراقه: (٧).

(١) ينظر: فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف العراقية: ١/ ٤٥٢ .

(٢) ينظر: رسالة في العشر والخراج: ق٣٠/ب ، ورسالة في العشر والخراج: ق٢٩/ب .

(٣) ينظر: فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف العراقية: ١: ١١٢.

(٤) ينظر: رسالة في ثلاثة أسئلة: ق١٧٠/ب.

(٥) ينظر: رسالة في جواب سؤال فيما يتلق بالمرتبات: ق١٦٧/ب.

(٦) ينظر: رسالة في ضمان القرض: ق٣١/أ.

ISSN: 2075 - 2954 (Print)

٣٣- سمط الفوائد وعقال المسائل الشوارد. منظومة في مسائل فقهية. به نسخة مخطوطة في الظاهرية، في دمشق برقم (٥٢٤١) . عدد أوراقه: (٨) . ونسخ سنة (١١٣٩هـ)[١].

٣٤- شفاء العلة في تحقيق مسألة المجعولة والحلة. فرغ منه سنة (١٩٠٨هـ) . له نسخة مخطوطة في مكتبة الأوقاف العراقية برقم (٣٧٩٦/٢٤) مجاميع. عدد أوراقها: (٥).

٣٥- العقود الحسان في قواعد مذهب النعمان.

٣٦- عقود الدرر فيما يفتى به من أقوال زفر. وهو منظومة شرحها عبد الغني النابلسي (ت١١٤٣هـ) في «نقود الصرر» ، ويوجد لها أربع نسخ مخطوطة في الظاهرية بدمشق بأرقام (١٧٧،٥٣١٦،٨١٨٩،٤٠٠٩).

(١) ينظر: هدية العارفين: ١/ ١٦٥، وإيضاح المكنون: ٢: ٣٠ ، وفهرس الظاهرية: ١: ٤١٨.

وأوراقها بين (٩-١٩).

٣٧- غمز عيون البصائر على محاسن الأشباه والنظائر. أتمة سنة سبع وتسعين وألف(٢). وله نسختان مخطوطتان في دار الكتب الظاهرية، بدمشق برقم (٣٨٩١،٨٨٦٢) . عدد أوراقهما بين (٣٥٣-٥٥٧)[٢].

٣٨- فرائد اللؤلؤ والمرجان في شرح العقود الحسان. وهو شرح لمنظومة العقود الحسان في قواعد النعمان في الفروع الفقهية. له نسخة مخطوطة في «المكتبة القادرية» برقم (٣٨٢) . عدد أوراقه: (١٢١).

٣٩- قرة العيون بنموذج الفنون. لها نسخة مخطوطة في مكتبة الأوقاف العراقية برقم (٣٧٩٦/١٨) مجاميع. عدد أوراقها: (١٠)[٣].

(٢) ينظر: هدية العارفين: ١: ١٦٥، وإيضاح المكنون: ٢: ١٤٧.

(٣) ينظر: هدية العارفين: ١: ١٦٥، وفهرس مخطوطات المكتبة الظاهرية:٢/ ١٧٥-١٧٦ .

ISSN: 2075 - 2954 (Print)

٤٠- القول البليغ في حكم التبليغ. له نسخة مخطوطة في مكتبة الأوقاف العراقية برقم (٣٧٩٦/١٤) مجاميع. عدد أوراقه: (٤)[١].

٤١- كشف الرمز عن خبايا الكنز. له عدة نسخ مخطوطة في مكتبة الأوقاف العراقية، برقم (٤١٥٦، ٧٤٤٤، ٤٢١٦، ٤١٣٣) . وعدد أوراقه حوالي (٥٠٠).

٤٢- مختصر متن السراجية في الفرائض. له نسخة مخطوطة في مكتبة الأوقاف العراقية برقم (٣٧٩٦/١٢) مجاميع. عدد أوراقه: (٦).

٤٣- نسيم الروضة العطرة في تحقيق أن المعرفة لا تدخل تحت النكرة.

٤٤- نفحات القرب والاتصال بإثبات التصرف لأولياء الله تعالى والكرامة بعد الانتقال. له نسخة مخطوطة في المكتبة القادرية ببغداد برقم (١٢٥٢/٢) . عدد أوراقه: (٣) . وله نسخة أخرى في مكتبة الأوقاف العراقية برقم (٣٧٩٦/١١) مجاميع. عدد أوراقها(٧)[٢].

٤٥- النفحات المسكية في صناعة الفروسية. فرغ منه في يوم السبت المكمل ثلاثين من شهر محمرم الحرام سنة (١٠٨٠هـ) . له نسخة مخطوطة في مكتبة الأوقاف العراقية برقم (٣٧٩٦/٢٣) مجاميع. عدد أوراقه: (٢١)[٣].

وفاته

اختلفت المصادر في تحديد تاريخ وفاته رحمه الله تعالى، لكن هذا الاختلاف بين المؤرخين في تاريخ وفاته ليس بالفارق الكبير، فهو ما بين سنة (١٠٩٧هـ)

(١) ينظر: رد المحتار: ١/ ٥٨٩، وهدية العارفين: ١/ ١٦٥. والقول البليغ في حكم التبليغ: ق٤٢/أ.

(٢) ينظر: مختصر متن السراجية: ق٣٢/ب، وهدية العارفين: ١/ ١٦٥، وفهرس مخطوطات القادرية: ٤/ ١٧٥.

(٣) ينظر: هدية العارفين: ١/ ١٦٥، ومعجم المؤلفين: ١/ ٢٥٩.

ISSN: 2075 - 2954 (Print)

و(١٠٩٨هـ).

والراجح في وفاته رحمه الله تعالى سنة (١٠٩٨هـ)، ويشهد لها أنه ذكر عند الفراغ من بعض رسائله: أنه فرغ منها سنة (١٠٩٨هـ) [١].

المبحث الثاني: المطلب الأول: وصف نسخ المخطوط وصورها

المطلب الاول: التعريف بالكتاب.

اسم الكتاب وصحة نسبته للحموي.

قال صاحب هدية العارفين: «احْمَد بن السَّيِّد مُحَمَّد مكى الحسينى الحموى شهَاب الدَّين المصرى الْحَنَفِيّ الْمدرس بِالْمَدْرَسَةِ السليمانية والحسنية بِمصْر الْقَاهِرَة توفى سنة (١٠٩٨ه) ثَمَان وَتِسْعين والف لَهُ: «حسن الابتهاج برؤية النبي ﷺ ربه بعين بصره ليلة الإسراء والمعراج» وقد نسبه أليه كل من ترجم له[٢].

المطلب الثاني: مَنْهَجِي فِي التَّحقِيقِ

ويتمثل في النقاط الآتية:

١. الأخطاء النحوية أثبت ما هو الصحيح منها.

٢. أَشرتُ إلى نهاية كل صفحة من النُّسخة الأم بوضع رقمها بين قوسين معكوفتين للوجه وللظهر, حيث أشيرُ للوجهِ بالرمز «أ»، مثاله: [٣٧/أ] , وللظهر بالرمز «ب» مثاله [٣٧/ب].

٣. نسبتُ الآياتِ إلى سورِهَا وأَرقامِهَا.

٤. خرَّجتُ الأحاديثَ الشريفة وحكمت عليها.

٥. خَرَّجتُ أَقوالَ العلماء من مصادرها المتيسرة لدي، أما الردود والإجابات التي لم أقف على أصحابها فاكتفيتُ بإحالتها إلى مصادرها.

٦. ترجمت للأعلام الذين ذكرهم المؤلف مع مراعاةِ الاختصار.

٧. عرفت بجميع الفرق, والكتب

(١) ()ينظر: هدية العارفين: ١/ ١٦٤، ومعجم المؤلفين: ١/ ٢٥٩.

(٢) ينظر: هدية العارفين: ١/ ١٦٥، وإيضاح المكنون: ٣/ ٤٠٢.

المذكورة في النص, وكذلك عرفتُ ببعضِ الكلماتِ والمصطلحات التي رأَيتُ أَنَّها تَحتاجُ إلى تَعريف.

٨. خَرَّجتُ الأشعارَ التي أوردها المؤلف في الكتاب بإحالتها إلى قائلها.

٩. وضحت النص بما يتطلبه الخط من علامات الترقيم الحديثة؛ تسهيلا لفهم معناه.

١٠. كتبت النص على وفق القواعد المتعارف عليها, فمثلاً المصنف يسهل الهمزة, فيكتبها ياء, مثل «جايع» « ومسيلة» فأثبتُ الهمزة فكتبتها «جائع» «ومسألة».

١١. حركتُ بعضَ الكلمات التي رُبَّمَا يقعُ فيها لبسٌ على وفقِ قواعد الإعراب؛ وضبطتها بالشكل تسهيلا لقراءتها.

١٢. أثبت اسم المصدر في الهامش, وأَذكر بطاقة الكتاب كاملةً في قائمة المصادر والمراجع.

١٣. أضفتُ بعض التعليقات التي تساعد على فهم النص.

١٤. سرت على منهجٍ واحد في استعمال الأقواس:

- القوسان المزهران ﴿ ﴾ لحصر الآيات القرآنية الكريمة.
- القوسان الهلاليان المكرران ( ) لحصر الأحاديث النبوية الشريفة.
- الفارزتان المزدوجتان المرتفعتان « « لحصر ما يتطلب الحصر من غير الآيات والأحاديث من أقوال العلماء والكتب وغير ذلك.

١٦. عملت فهارس للمصادر والمراجع، وفهارس الآيات والأحاديث والأشعار, والفرق, والأماكن والبلدان, والأعلام.

اسألُ اللهَ تعالى أَن يَجعلَهُ خالصاً لوجههِ الكريم وان يَكتبَ له القبول في الدنيا والآخرة, وصَلَّى اللهُ على سيدِنا محمدٍ وعلى الهِ وصحبهِ وسَلَّم.

المطلب الثالث: وصف نسخ المخطوط وصورها.

تمَّ بعونِ اللهِ تعالى الحصول على

ISSN: 2075 - 2954 (Print)

نسختين خَطيتن، واحدة من مكتبةِ الاوقاف العراقية, والثانية من مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية في المملكة العربية السعودية، فباشرتُ في تحقيقِ المخطوطةِ بنسخين وهذه أوصافهما:

١. النُسخةُ »م«: وهيَ نسخةُ خطية مِنْ مكتبةِ الاوقاف العراقية، تحتَ رقمِ (٣٠٩)، وعَدَدُ أَوْرَاقِهَا (٥) ورقةً ، وَعدد الأسطر (٢٧) سطراً ، وحَجمُ أَوراقِهَا (٢١× ٣١سم)، ويتراوح كلمات كل سطر بين »١١- ١٢« كلمة.

- لم يذكر فيها اسمُ النَّاسِخِ.

-مكتوبٌ في بطاقةِ الكتابِ رسالة ٣٣.

-وقد خُتم غِلاَفُ هذه النُسخةِ بخَتْمِ مخطوطات مكتبة الاوقاف، وكذلك ختمت بعض أوراق المخطوط بنفس الختم المذكور.

-مكتوب على غِلاَفِها: »حسن الابتهاج برؤية النبي ربه بعين بصره ليلة المعراج«.

- عليها تملكات:

-نسخة جيدة, خطها نسخٌ واضحٌ, مرتبةُ الكلمات والأسطر, ولا يوجد فيها تلف.

- قِلَّةُ الأَخطاءِ اللُغَوِيَّةِ فيها .

- لا يوجد فيها سقط .

وقد أَعتمَتُهَا النُّسخة الأم لقلة الأخطاء والسقط فيها.

٢. النُسخةُ »س«: وهيَ نسخةُ خطية من مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية في المملكة العربية السعودية تحتَ رقمِ (٥٩٨)، وعَدَدُ أَوْرَاقِهَا (٦) ورقةً ، وَعدد الأسطر (٢٣) سطراً ، وحَجمُ أَوراقِهَا (٢١× ١٤،٥سم)، ويتراوح كلمات كل سطر بين «١٠- ١١» كلمة.

- لم يذكر فيها اسمُ النَّاسِخِ.

-مكتوب على غِلاَفِها: »حسن الابتهاج برؤية النبي ربه بعين بصره ليلة المعراج«.

-نسخة جيدة, خطها نسخٌ واضحٌ, مرتبةُ الكلمات والأسطر, ولا يوجد فيها تلف.

-قِلَّةُ الأَخطاءِ اللُغَوِيَّةِ فيها .

- يوجد فيها سقط قليل .

ISSN: 2075 - 2954 (Print)

المطلب الرابع: نماذج من نسخ المخطوط

اللوحة رقم (١) عنوان وبداية المخطوطة (م)

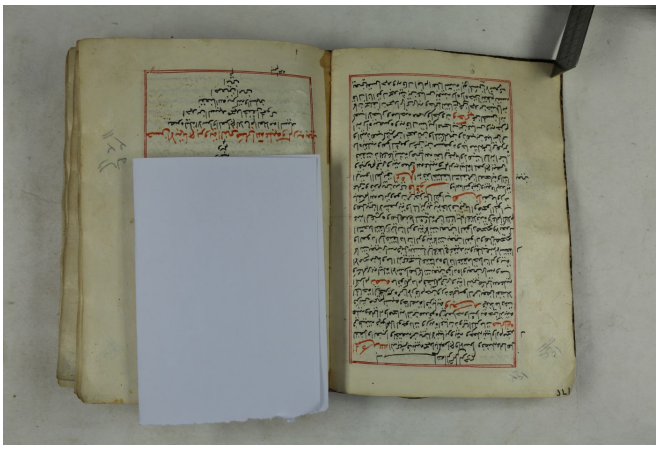

اللوحة الاخيرة رقم (٢) من المخطوطة (م)

القسم الثاني: النص المحقق

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي شرف نبيه بالإسراء والمعراج[١]، وفضله على أهل الخضراء والغبراء[٢]، واختصه من بين الأنبياء برؤيته، وجعله نبيا وأدم منجدلٌ في طينته[٣]، فهو أكملُ الموجودات، وزبدةُ أعيان ذوي المكرمات. صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه الذين صدقوه في معراجه وإسرائه حين كذبته قريش صميم نسبه وخالصة أقربائه.

وبعد فهذا ما دعت الحاجة الى تحريره من الأرقام حين وردَ عليَّ سؤالٌ من بعض الفضلاء الكرام، نصه:

ما قولكم دام فضلكم في رؤية النبي ﷺ ربه ليلة الاسراء، هل كانت بعين فؤاده، أو بعين رأسه، وما الاصح منهما، وما الذي يجب اعتقاده، وإذا أعتقد أَحدٌ أَنَّ الرؤية كانت بعين رأسه، فهل ينسب إلى الخطأ في عقيدته، ويطلب منه الاستغفار، والعود الى اعتقادات أنَّ الرؤية كانت بعين الفوأد، وهل تصحيح السعد

---

(١) في (س) [بالمعراج والاسراء]. هذي براعة استهلال لأنه أشار فيها الى موضوع الاسراء والمعراج. وبراعة الاستهلال: هي أن يشير المصنف في ابتداء تأليفه، قبل الشروع في المسائل، بعبارة تدل على المرتب عليه إجمالًا. ينظر: التعريفات: ٤٥.

(٢) في (م)و(س)[الخضر والغبرا]»والخَضْرَاءُ: السماء، والغبراء: الأَرض». لسان العرب: ٢/ ١١٨٣)

(٣) روى الحاكم في مستدركه، عَنْ عِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ ﷺ، صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ ﷺ، يَقُولُ: ﴿إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ، وَخَاتَمُ النَّبِيِّينَ، وَأَبِي مُنْجَدِلٌ فِي طِينَتِهِ وَسَأُخْبِرُكُمْ عَنْ ذَلِكَ أَنَا دَعْوَةُ أَبِي إِبْرَاهِيمَ، وَبِشَارَةُ عِيسَى، وَرُؤْيَا أُمِّي آمِنَةَ الَّتِي رَأَتْ﴾. وَكَذَلِكَ أُمَّهَاتُ النَّبِيِّينَ يَرَيْنَ، وَأَنَّ أُمَّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَأَتْ حِينَ وَضَعَتْهُ لَهُ نُورًا أَضَاءَتْ لَهَا قُصُورُ الشَّامِ، ثُمَّ تَلاَ: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا (٤٥) وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا﴾ الأحزاب: ٤٥ – ٤٦. قال الذهبي: «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخْرِجَاهُ». المستدرك على الصحيحين للحاكم، برقم: (٣٥٦٦) – ، ٢/ ٤٥٣.

ISSN: 2075 - 2954 (Print)

التفتازاني[١] أَنَّ الرؤية كانت بعين الفوأد صحيح، ولا يعدل عنه إلى غيره، وهل هذه المسألة من المسائل الخلافية في علم الكلام. وهل بين الأشعرية والماتريدية[٢] خلاف فيها؟ أوضحوا الجواب بلغكم الله ما ترومون[٣] من جزيل الثواب. هذا نص ما ورد عليَّ وَقُدِّمَ بين يدي.

فأقول: وبالله التوفيق وبيده الهداية، إلى سواء[٤] الطريق. اعلم أَنَّهُ قد اختلف السلف من الصحابة والتابعين وغيرهم[٥] في رؤيته ﷺ لربه ليلة المعراج ببصره، فنفت ذلك عائشة رضي الله تعالى عنها، وذهبت إلى أَنَّه إِنَّما رآه بقلبه، وهو المشهور عن ابن[٦] مسعود وجاء[٦] مثله عن أبي هريرة، وإليه ذهب كثير من المحدثين والمتكلمين[٧].

(١) ينظر: شرح المقاصد، لسعد الدين مسعود بن عمر بن عبد الله التفتازاني (٧٩٣ هـ): ٢/ ١٢٣.
(٢) في (س) [الاشعري والماتريدي].
(٣) في (س) [ترمون].
(٤) في النسختين [سوا]
(٥) قوله: »اختلف السلف من الصحابة والتابعين وغيرهم». فيه تصريح لعقيدة أهل السنة والجماعة في تعريفهم لمذهب السلف: وهم القرون الثلاثة الأولى من عمر هذه الأمة الإسلامية. وإنما مصدره قول النَّبِيَّ ﷺ: (خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ يَجِيءُ قَوْمٌ تَسْبِقُ شَهَادَةُ أَحَدِهِمْ يَمِينَهُ وَيَمِينُهُ شَهَادَتَهُ). صحيح البخاري باب فَضَائِلِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ. برقم،(٣٦٥١):٥/ ٣. ينظر: كتاب السلفية مرحلة زمنية مباركة لا مذهب إسلامي، للدكتور محمد سعيد رمضان البوطي:٩.
(٦) في م [بن]
(٦) في النسختين [وجا]
(٧) روى الترمذي في سننه من حديث امنا عاشة رضي الله عنها بقوله: (ثَلاَثٌ مَنْ تَكَلَّمَ بِوَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ فَقَدْ أَعْظَمَ الْفِرْيَةَ عَلَى اللهِ: مَنْ زَعَمَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَأَى رَبَّهُ فَقَدْ أَعْظَمَ الفِرْيَةَ عَلَى اللهِ، وَاللَّهُ يَقُولُ: ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾ الأنعام: ١٠٣، ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَلِيٌّ حَكِيمٌ﴾ الشورى: ٥١. قال الترمذي: حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، سنن الترمذي بَاب: وَمِنْ سُورَةِ الأَنْعَامِ، برقم (٣٠٦٨): ٥/ ١١٢. قال في كشف الاسرار: قول عائشة

وذهب ابن[١] عباس إلى أَنَّه رآه ببصره، وبه قال سائر أصحاب ابن[٢] عباس، وبه جزم كعب الاحبار[٣] وصاحبه معمر وآخرون[٤].

وحكي عن الحسن[٥] أَنَّه كان يحلف أَنَّ محمدا رآى رَبَّهُ، وحكى النقاش عن أَحمد بن حنبل أَنَّه قال: أنا أقول بحديث ابن[٦] عباس بعينه رآه رآه حتى انقطع نفسه، يعني نفس أحمد. وبه قال إمام أهل السنة أبو الحسن الاشعري وسائر أتباعه[٧].

وقال الامام النووي: الراجح عند أكثر العلماء أَنَّ رسولَ الله ﷺ رأى رَبَّهُ بعيني رأسه ليلة المعراج. وقال: لم تنفِ عائشة الرؤية بحديث مرفوع، ولو كان معها لذكرته، وإنَّما اعتمدت الاستنباط على ما ذكرت من ظاهر الآية. يعني قوله ﴿ لَّا تُدۡرِكُهُ ٱلۡأَبۡصَٰرُ ﴾[٨] وقد خالفها غيرها من الصحابة. والصحابي إذا قال قولا وخالفه غيره منهم لم يكن ذلك القول حجة إتفاقا. وقد خالف عائشة

نفى وقول ابن عباس بأنه رأى اثبات والحكم للمثبت لا للنافى، فالنافي إنما نفاه لانه لم يسمعه، والمثبت انما أثبته لانه سمعه وعلمه. انتهى. روح البيان: ٩/ ٢٢٢.

(١) في م [بن]

(٢) في م [بن]

(٣) كعب الاحبار: هو كعب بن ماتع الحميري، ثقة مخضرم، أدرك النبي صلى الله عليه وسلم وأسلم بعد موته، يَمَني سكن الشام. مات في خلافة عثمان (٣٢ه) وقد زاد على مائة. ينظر: الإصابة: ٥/٣٢٣، وأسد الغابة: ٤/ ١٨٧.

(٤) ينظر: الإنصاف للباقلاني: ٦٨، وتفسير ابن كثير: ٤/ ٢٥٣؛ وفتح الباري لابن حجر: ٨/ ٦٠٨.

(٥) الحسن البَصْري: هو: الحسن بن يسار البصري، أبو سعيد: تابعي، كان إمام أهل البصرة، وحبر الأمة في زمنه. (١١٠ هـ). ينظر: معجم الأدباء، لشهاب الدين الحموي :٣/ ١٠٢٣، والوافي بالوفيات: ١٢/ ١٩٠.

(٦) في النسختين [بن]

(٧) ينظر: إكمال المعلم شرح صحيح مسلم – للقاضي عياض: ١/ ٣٤٣، والجامع لأحكام القرآن: ٧/ ٥٦، وعمدة القاري شرح صحيح البخاري: ١٥/ ١٤٤.

(٨) سورة الأنعام من الآية: ١٠٣

ISSN: 2075 - 2954 (Print)

ابن[١] عباس وغيره كما تقدم. بل أخرج الطبراني بسند صحيح عن ابن[٢] عباس أَنَّه كان يقول نظر محمد إلى ربه مرتين، مرة ببصره، ومرة بفؤاده[٣].

وذكر العلامة تقي الدين السبكي[٤] [في تفسيره أنَّ الراجح][٥] في تفسير الآية يعني قوله تعالى ﴿مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ﴾[٦] أَنَّ الرؤية بالبصر، وأَنّها لله تعالى، وليس في مسئلة الرؤية خلاف بين الاشعري والماتريدي، بل ما يقول به الاشعري في هذه المسئلة يقول به الماتريدي، إذ مسائل الخلاف بينهما محصورة في ثلاث[٧] عشر مسئلة[٨] وهي

(١) في م [بن]
(٢) في م [بن]
(٣) ينظر: شرح النووي على مسلم: ٣/ ٥.
(٤) تَقِيّ الدِّين السُّبْكي: هو أبو الحسن علي بن عبد الكافي بن علي بن تمام السبكي الأنصاري الخزرجي، شيخ الإسلام في عصره، وأحد الحفاظ المفسرين المناظرين. وهو والد التاج السبكي صاحب الطبقات توفي سنة (٧٥٦ هـ). ينظر: الوافي بالوفيات: ٢١/ ١٦٦؛ والتراجم الساقطة من كتاب إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي: ٢٦.
(٥) ما بين المعقوتين ساقطة من (م).
(٦) سورة النجم: ١١.
(٧) في (س) [ثلاثة].
(٨) ذكر تاج الدين السبكي عن والده تقي الدين السبكي أن تلك المسائل ثلاث، ثم ذكر أنها ثلاث عشرة مسألة: ست فيها خلاف معنوي، وأما السبع الباقية ففيها خلاف لفظي.
ويرى عبد الرحيم شيخ زاده: أنها أربعون مسألة. وأوصلها كمال الدين البياضي إلى خمسين مسألة ثم ذكرها. والذي يبدو، أنه لا منافاة بين ما ذكره التاج السبكي وبين ما ذكره الباقون فالأولون أجملوا والآخرون فصلوا. وها أنا أسوق تلك المسائل حسب ما ذكره، عبد الرحيم شيخ زاده.
١- ذهب الماتريدية إلى أن الواجب تحقق الحقيقة في نفسها بحيث تتنزه عن قابلية العدم. أما الأشاعرة فيرون أن الذات مقتضى الوجود، فالواجب ما اقتضى ذاته وجوده.
٢- الوجوب عند الماتريدية ليس أمرا زائدا على الذات ولا عدميا ولا اعتباريا. وعند جمهور الأشاعرة أن الوجوب أمر اعتباري لا وجود له في الخارج .
٣- الماتريدية قالوا الوجود ليس زائد على ذات واجب الوجود تعالى، والى هذا ذهب الاشعري. وجمهور الاشاعرة قالوا الوجود

مفردة بالتأليف وليس منها هذه المسألة.

زائد على ذات واجب الوجود.

٤- الماتريدية قالوا: إن البقاء الوجود المستمر فليس زائدا على الوجود. والأشعري ومن تابعه قال: أنه صفة وجودية زائدة على الوجود.

٥- ذهب الماتريدية إلى أن القدرة صفة أزلية له تعالى تتعلق وفق الإرادة. وذهب مشايخ الاشاعرة إلى أنها صفة تؤثر في المقدورات عند تعلقها بها.

٦- ذهب مشايخ الماتريدية إلى أنه لا محبة في صفة الإرادة، وأن الإرادة لا تستلزم الرضى والمحبة. وذهب الإشاعرة إلى أن المحبة بمعنى الإرادة، وكذلك الرضى.

٧- ذهب الماتريدية إلى أن صفة السمع والبصر تتعلق بما يصح أن يكون مسموعا ومبصرا. وذهب الأشعري إلى أنهما يتعلقان بكل موجود.

٨- ذهب الماتريدية إلى أن القران كلام الله تعالى منه بدا بلا كيفية قولا. وذهب الاشاعرة إلى أن كلامه تعالى أمر واحد.

٩- ذهب الماتريدية إلى أن الكلام النفسي لا يسمع. والاشاعرة قالوا يجوز سماعه وأن ما سمعه موسى عليه السلام كلامه تعالى النفسي.

١٠- الماتريدية قالوا: إن التكوين صفة أزلية لله تعالى. وذهب الاشاعرة إلى أن التكوين ليس صفة له تعالى بل أمر اعتباري يحصل

وقول السعد في شرح عقيدة النسفي:

في العقل من نسبة المؤثر إلى الأثر.

١١- الماتريدية قالوا: إن وجود الأشياء ليس متعلقا بكن بل وجودها متعلق بتكوينها فقط وكن مجاز عن سرعة الإيجاد. والاشاعرة قالوا: إن وجود الأشياء متعلق بكلامه الأزلي وهذه الكلمة دالة عليه.

١٢- الماتريدية قالوا: الاسم عين المسمى خارجا لا مفهوما فاسماء الله تعالى قديمة مطلقا. والاشاعرة قالوا إن الاسم عين المسمى من حيث هو هو أو هو باعتبار أمر صادق عليه عارض له ينبئ عنه فيكون الاسم عين المسمى من حيث هو هو نحو الله وقد يكون غيره نحو الخالق والرازق، مما يدل على نسبة إلى غيره وقد يكون لا هو ولا غيره كالعليم والقدير مما يدل على صفة حقيقية قائمة بذاته تعالى.

١٣- الماتريدية قالوا: القدرة تحديده تعالى أزلا كل شيء بحده الذي يوجد به من حسن وقبح ونفع وضرما يحيط به من زمان ومكان. وجمهور الأشاعرة قالوا: إن القضاء إرادة الله تعالى الازلية المقتضية لنظام الموجودات على ترتيب خاص، والقدر تعلق الإرادة تلك بالأشياء في أوقاتها المخصوصة.

١٤- الماتريدية قالوا: أثبات اليد والوجه وغيرهما له تعالى حق لكنه معلوم بأصله ومجهول بوصفه، ولا يجوز إبطال الأصل

ISSN: 2075 - 2954 (Print)

»أَنَّ الصحيحَ أَنَّه ﷺ رآى رَبَّهُ بفؤاده

بالعجز عن درك الوصف. وذهب الأشاعرة إلى أنها مجازات عن معان ظاهرة فاليد مجاز عن القدرة والوجه عن الوجود، والعين عن البصر، والاستواء عن الاستيلاء، واليدان عن كمال القدرة والنزول عن بره وعطائه والمجيء عن حكمه والضحك عن عفوه.

١٥- ذهب الماتريدية إلى أن التوفيق هو التيسير والنصرة، وذهب الاشاعرة إلى أن التوفيق هو خلق القدرة على الطاعة.

١٦- الماتريدية قالوا: إن التكليف بما لا يطاق من الله تعالى لا يجوز، والاشاعرة قالوا: التكليف بما لا يطاق جائز.

١٧- الماتريدية قالوا: إن افعاله تعالى تترتب عليها الحكمة على سبيل اللزوم. والاشاعرة قالوا: الحكمة في أفعاله تعالى على سبيل الجواز وعدم اللزوم.

١٨- ذهب الماتريدية إلى أن الحكمة بمعنى اتقان العمل واحكامه صفة أزلية لله تعالى. والاشاعرة قالوا: إنها بمعنى اتقان العمل واحكامه ليست صفة أزلية له تعالى.

١٩- الماتريدية قالوا: يمتنع تخلف الوعيد كما يمتنع تخلف الوعد. والاشاعرة قالوا: إن العقاب عدل أوعد به وله أن يعفو عنه لأن الخلف بالوعيد لا يعد نقصا.

٢٠- الماتريدية قالوا: إن الله تعالى لا يفعل القبيح، ولو فعل لكان قبيحا فلا يجوز عقلا تخليد المؤمنين في النار. والاشاعرة قالوأ: إن أفعاله تعالى لا توصف بالقبح ولو فعله لا يوصف به، حتى لوخلد الأنبياء في النار، والكفار في الجنة.

٢١- الماتريدية قالو: لا يجوز العفو عن الكفر. والاشاعرة قالوا: يجوز العفو عن الكفر عقلا.

٢٢- الماتريدية قالوا: إن العقل يدرك حسن بعض الأشياء وقبح بعضها. والأشاعرة قالوا: لا يدرك بالعقل حسن شيء من الأشياء ولا قبحه سوى المعنيين بل إنما يعرف بالشرع.

٢٣- الماتريدية قالوا: لو أن الله تعالى لم يبعث للناس رسولا لوجب عليهم بعقولهم معرفة وجوده تعالى ووحدته واتصافه بما يليق به. والاشاعرة قالوا: لا يجب إيمان ولا يحرم كفر.

٢٤- الماتريدية: قالوا: إن الإيمان هو الإقرار والتصديق. بمعنى أن الإقرار شطر منه ركن داخل فيه. وجمهور الاشاعرة قالو: إن النطق من القادر شرط في الإيمان خارج عن ماهيته التي هي التصديق.

٢٥- الماتريدية قالوا: إن الإيمان لا يزيد ولا ينقص. والاشاعرة قالوا: يزيد وينقص.

٢٦- الماتريدية قالوا يصح إيمان المقلد في التوحيد والنبوة. والأشاعرة قالوا: بعدم الاكتفاء بالتقليد في العقائد الدينية.

٢٧- الماتريدية: قالوا: إن الإيمان غير مخلوق. والأشاعرة قالوا: إن الإيمان مخلوق.

٢٨- الماتريدية قالوا: إن الإيمان والإسلام واحد. والأشاعرة قالوا: متغايران.

٢٩- الماتريدية قالوا: إن من قام به الإيمان فهو مؤمن في الحال وإن كفر في آخر عمره ومن قام به الكفر فهو كافر في الحال وإن آمن في آخر عمره. والأشاعرة قالوا: إن من ختم له بالإيمان لم يزل مؤمنا وإن كان في الحال كافرا ومن ختم له بالكفر لم يزل كافرا وإن كان في الحال مؤمنا.

٣٠- الماتريدية قالوا: السعيد قد يشقى والشقي قد يسعد. والأشاعرة قالوا: السعيد لا يشقى والشقي لا يسعد.

٣١- الماتريدية قالوا: لا يصح الأستثناء في الإيمان فلا يجوز أن يقال: أنا مؤمن أن شاء الله تعالى. والاشاعرة قالوا: يجوز أن يقال أنا مؤمن أن شاء الله تعالى.

٣٢- الماتريدية قالوا: إن الأنبياء والرسل بعد انتقالهم من هذه الدار أنهم رسل وانبياء حقيقة. وذهب الأشعري ومن تابعه إلى أنهم في حكم الرسالة .

٣٣- الماتريدية قالوا: إن الذكورة شرط النبوة. والاشاعرة قالوا: إنها ليست شرطا لها بل صحة نبوة النساء.

٣٤- الماتريدية قالوا: أن رسل البسر كموسى عليه السلام أفضل من رسل الملائكة كجبريل عليه السلام ورسل الملائكة أفضل من عامة البشر، وعامة البشر من الاتقياء أفضل من الملائكة غير خواصها. والاشاعرة قالوا: إن رسل البشر أفضل من الملائكة والملائكة أفضل من غير الأنبياء من البشر فعوام الملائكة أفضل من عوام البشر.

٣٥- الماتريدية قالوا: إن القدرة الحقيقية تصلح للضدين. والاشاعرة قالوا القدرة لا تصلح للضدين.

٣٦- الماتريدية قالوا: إن أصل الفعل بقدرة الله تعالى وتكوينه والاتصاف بكونه طاعة أو معصية بقدرة العبد. والاشاعرة قالوا: إن أفعال العباد واقعة بقدرة الله تعالى وحدها وليس لقدرتهم تأثير فيها.

٣٧- والماتريدية قالوا: إن الإيقاع ليس معدوما محضا بل من الأمور اللاموجودة واللامعدومة المسماة بالحال. والاشاعرة قالوا: أنه معدوم محض.

٣٨- الماتريدية قالوا: إن المؤمن إذا ارتد والعياذ بالله تعالى لا تعود أعماله. والاشاعرة قالوا: أن من آمن بعد الارتداد تعود اعماله.

٣٩- الماتريدية قالوا: إن الكفار لا يعاقبون في الآخرة بترك العبادات زيادة على عقوبة الكفر، ويعاقبون على ترك الاعتقاد. وذهب الشافعي ومن تابعه إلى أنهم يعاقبون في الآخرة بترك العبادات زيادة على عقوبة

ISSN: 2075 - 2954 (Print)

لا بعينه»[١]. رَدَّهُ العلامة ابن قاسم الغزي[٢] في حاشيته عليه: بأَنَّه »قد سبق أَنَّ مذهب الشيخ الأَشعري أَنَّه رآه بعينه. وهو الصحيح؛ لجزم ابن عباس وغيره به، ومثله لا يقال من قبل الرأي، ولأَنَّهُ ممكن دلت الظواهر على وقوعه» [٣]. انتهى.

وذهب جماعة إلى الوقف في المسئلة، ولم يجزموا بنفي ولا إثبات؛ لتعارض الأدلة، وهو قول سعيد بن جبير، قال لم أَقل رآه، ولا لم يره.

ورجح ذلك الإمام أَبو العباس القرطبي في المفهم شرح صحيح مسلم، وعزاه لجماعة من المحققين، وَقوَّاهُ بأَنَّهُ ليس في الباب دليل قاطع.

وغالب ما استدل به الطائفتان ظواهر متعارضة قابلة للتأويل.

قال: وليس المسئلة من العمليات فيكتفى فيها بالأدلة الظنية، وإنَّما هي من المعتقدات فلا يكتفى فيها إِلَّا بالدليل القطعي[٤].

ونازع فيها السبكي رحمه الله تعالى: بأَنَّهُ ليس من المعتقدات التي يشترط فيها الدليل القطعي، وهي التي يُكلَّفُ

الكفر، كما يعاقبون بترك الإعتقاد. ينظر: كتاب نظم الفرائد وجمع الفرائد في المسائل التي وقع الخلاف فيها بين الماتريدية والاشعرية في العقائد مع ذكر أدلة الفريقين للعلامة عبدالرحيم بن علي الشهير بشيخ زادة.

(١) شرح العقائد النسفية، لسعدالدين التفتازاني مسعود بن عمر بن عبدالله (ت٧٩١هـ): ٩١.

(٢) ابن قاسم: هو محمد بن قاسم بن محمد الغزي، فقيه متكلم، توفي سنة ٩٠٨هـ، له مصنفات ولعل الشرح المراد هنا: هو شرحه لكتاب (غاية الاختصار لأبي شجاع) في فروع الفقه الشافعي. ينظر: الضوء اللامع: ٢٨٦/٨، ومعجم المؤلفين: ١٤٧/١١.

(٣) حاشية على سعد الدين التفتازاني في العقائد، للعلامة ابن قاسم الغزي، رقم المخطوط(١١٢٥)، لوحة:١١٢.

(٤) ينظر: المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، للشيخُ المحدِّثُ الحافظ، أبي العبَّاس أحمَدُ بنُ الشيخِ المرحوم الفقيهِ أبي حَفْصٍ عُمَرَ بنِ إبراهيمَ الحافظ ،الأنصاريُّ القرطبيُّ: ٣/ ٢١.

باعتقادها[١] كما نحن فيه كالحشر والنشر؛ بل من المعتقدات التي يكتفى فيها بخبر الآحاد الصحيح، وهي التي لم نكلف بإعتقادها كما نحن فيه انتهى.

وقد استفيد منه أنَّ مسئلةَ الرؤية التي ليست من المسائل الأعتقادية التي يكلف باعتقادها، وإذا كان كذلك فلا ضير على من نفاها[٢]، أَو أَثبتها، سواء[٣] كانت بعين الرأس، أَو القلب، بخلاف منكر المعراج فإنَّه يكون مبتدعا؛ لثبوته بالخبر المشهور[٤]، وانكاره وادعاء استحالته إنَّما يُبْتَنَى على أُصول الفلاسفة، وإلَّا فالخرق على السموات جائز والأَجسام متماثلة، يصح على كلٍ ما يصح على الآخر، والله تعالى قادر على الممكنات كلها.

والإسراء من المسجد الحرام إلى بيت المقدس قطعي، ثبت بالكتاب[٥]. والمعراج من الأرض إلى السماء مشهور، ومن السماء إلى الجنة، أَو إلى العرش، أَو غير ذلك أحادٌ، كما ذكر ذلك العلامة التفتازاني في شرح العقائد النسفية[٦]. وانشد الإمام نجم الدين النسفي لنفسه في انكار المعراج.

لا يجحد المعراج بعد نصوصه
إلَّا عَنيد كافر زنديق

(١) في (س) [باعتقاده].
(٢) في (م) [نفاه]
(٣) في م [سوا]
(٤) لأن الخبر المشهور يفيد العمل ولا يفيد العلم، أي الاعتقاد. واحاديث المعراج كثيرة منها ما رواه البخاري عن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ كَانَ أَبُو ذَرٍّ يُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ : (فُرِجَ عَنْ سَقْفِ بَيْتِي وَأَنَا بِمَكَّةَ فَنَزَلَ جِبْرِيلُ فَفَرَجَ صَدْرِي ثُمَّ غَسَلَهُ بِمَاءِ زَمْزَمَ ثُمَّ جَاءَ بِطَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ مُمْتَلِئٍ حِكْمَةً وَإِيمَانًا فَأَفْرَغَهُ فِي صَدْرِي ثُمَّ أَطْبَقَهُ ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي فَعَرَجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا... الحديث) صحيح البخاري، كتاب الصلاة، باب كَيْفَ فُرِضَتِ الصَّلاَةُ فِي الإِسْرَاءِ. برقم(٣٤٩): ١/ ٩٧.
(٥) قال تعالى: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّه هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ الإسراء: ١.
(٦) ينظر: شرح العقائد النسفية، لسعدالدين التفتازاني: ٩١-٩٢.

ISSN: 2075 - 2954 (Print)

ومصدق أَهل الهوا وإمامهم
بالحق في تصديقه الصديق

قلت: في حكمه على منكر المعراج بالكفر نظر، ولعله خطأٌ من الناسخ، والصواب أَن يقال لا يجحد الإسراء لأَنَّه ثابت بقطعي الكتاب، فيكفر منكره بخلاف المعراج.

ثم اعلم أَنَّ رؤية النبي ﷺ رَبَّه بعين رأَسه ليلة[1] المعراج خاصة به ﷺ وإِلى هذا أَشار الشيباني في عقيدته بقوله:

ولا عين في الدنيا تراه لقوله
سوى المصطفى إِذ كان في القرب أفردا
ومن قال في الدنيا يراه بعينه
فذلك زنديق طغى وتمردا
وخالف كتب الله والرسل كلها
وزاغ عن الشرع الشريف وأَبعدا
وذلك ممن قال فيه الهنا
يرى وجهه يوم القيامة أَسودا[2]

قال شارحها ابن قاضي عجلون أَنكر الناظم على من ادَّعى أَنَّه رَأَى اللهَ تعالى في الدنيا بعينه. وقد نقل جماعة الإجماع على أَنَّها لا تحصل للأولياء في الدنيا.

قال الشيخان أَبو عمرو[3]، بن الصلاح، وأبو شامة[4]: إنَّه لا يُصدَّقُ مدعي الرؤية يقظة في الدنيا، فإنَّ شيئًا مُنِع منه كليم الله تعالى موسى ﷺ واختلف في حصوله لنبينا محمد ﷺ كيف يسمح

(١) [ليلة] ساقطة من(س).
(٢) ينظر: بديع المعاني في شرح عقيدة الشيباني، لنجم الدين محمد بن عبدالله بن عبدالرحمن الزرعي المشهور بابن قاضي عجلون(٨٥٦هـ)٥٠-٥٣.
(٣) هو: تقي الدين أبو عمر ابن صلاح الدين عبدالرحمن بن عثمان بن موسى الشهير زوري الكردي، وإذا اطلق الشيخ في علوم الحديث فالمراد به هو، ومن كتبه كتاب علوم الحديث وأدب المفتي والمستفتي، (ت٦٤٣ه) وفيات الأعيان: ٣/ ٢٤٣، وسير أعلام النبلاء: ١٦/ ٣٦٠.
(٤) هو: شهابُ الدّين أبو القاسم، عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم بن عثمان، الإمام، العلاّمةُ، ذو الفُنُون، المقدِسيّ الأصل، الدمشقي، الشّافعي، الفقيه، المقرئ، النَّحْويّ، أبو شامة. (ت ٦٦٥ هـ). تاريخ الإسلام: ١٥/ ١١٤، طبقات الشافعية: ٨٨٩.

به لمن لا يصل إلى مقامهما هذا مع قوله تعالى ﴿ لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَٰرُ ﴾[١] فإنَّ الجمهور حملوه على الدنيا هذا في وقوعه[٢].

وَأَمَّا جوازه ففيه قولان للشيخ أَبي الحسن الأَشعري حكاهما القشيري احدهما الجواز[٣].

ولهذا اختلف الصحابةﷺ في رؤية النبي ﷺ ليلة المعراج، وهو دليل الجواز إذ المحال لا يختلف فيه.

والثاني المنع. قال القشيري، وغيره، وهو المذهب الصحيح؛ لقوله تعالى﴿ لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَٰرُ ﴾ فإنَّ الجمهور حملوه على الدنيا جمعا بينه وبين الأَدلة الدالة على الرؤية في الاخرة، واختلاف الصحابةﷺ إنَّما كان في رؤية النبي ﷺ وليس الكلام فيها[٤].

وعن الإمام مالك أَنَّه قال »إنَّما لم يُرَ في الدنيا لأَنَّه باقي، ولا يُرَى الباقي بالفاني، فإذا كان في الآخرة رزقوا أبصاراً باقيةً روي الباقي بالباقي«[٥]. وهو كلام حسن. وقد نسب الناظم[٦] مدعي الرؤية في الدنيا بالبصر إلى الزندقة، ومخالفة كتب الله تعالى والرسل عليهم السلام، وغير ذلك، كما صرح به.

وذكر الكواشي[٧] في تفسير سورة

(١) سورة الأنعام من الآية: ١٠٣

(٢) لم أجد هذا النص في كتب ابن الصلاح ولم أعثر على كتب ابن شامة لكن نقله عنهما ملا علي القاري في شرحه للفقه الأكبر: ١١٣، والسفاراييني في لوامع الانوار البهية: ٢/ ٢٨٥.

(٣) ينظر: الرسالة القشيرية: ٢/ ٥٢٤.

(٤) بديع المعاني في شرح عقيدة الشيباني، لنجم الدين محمد بن عبدالله بن عبدالرحمن الزرعي المشهور بابن قاضي عجلون(٨٥٦هـ)٥٠-٥٣.

(٥) ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك، للقاضي عياض: ١/ ١٧٢-١٧٣.

(٦) الناظم، أي الامام الشيباني.

(٧) هو: أحمد بن يوسف بن رافع الشيباني موفق الدين أبو العباس المعروف بالكواشي من كتبه التفسير الكبير ولخصه في مجلد واح سماه التلخيص وكتاب كشف الحقائق، (ت٦٨٠هـ). ينظر: طبقات المفسرين

ISSN: 2075 - 2954 (Print)

النجم في الكلام على الإسراء أَنَّ معتقد رؤية الله تعالى بالعين لغير النبيﷺ غَيرُ مُسلمٍ، وهذا يحتاج إلى نقل يساعده، فإنَّ باب التكفير صعب لصعوبة الغلط فيه، فإنَّ ادخال كافر في الملة، واخراج مسلم عنها عظيم في الدين. ولهذا قال بعض المحققين كما نقله القاضي عياض: »الخطر في ترك الف كافر اهون من الخطأ في سفك محجمة في دم مسلم واحد. قال ﷺ (فإذا قالوها، يعني الشهادة، فقد عصموا مَنِّي دمائهم وَأَموالهم إِلَّا بحقها، وحسابهم على الله تعالى)[1]. فالعصمة مقطوع بها مع الشهادة، فلا ترتفع إِلَّا بقاطع»[2] انتهى.

ورأيت في الطبقات الكبرى للشيخ تاج الدين السبكي في ترجمة الشيخ أَبي تراب النخشبي[3] حكاية تشتمل على تحقيق التجلي نقلها عن الشيخ أَبي يزيد البسطامي[4]، والشيخ أَبي تراب المذكور. ونقلا فيها عن القاضي ناصر الدين بن

للداوودي:١/ ١٠٠، طبقات الشافعية . لابن قاضى شهبة:٢/ ١٣٠.

(١) رواه الترمذي، في بَابُ مَا جَاءَ أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : (أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، فَإِذَا قَالُوهَا عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلاَّ بِحَقِّهَا وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ). وقال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. سنن الترمذي ت بشار: ٤/ ٢٩٩.

(٢) الشفا بتعريف حقوق المصطفى: ٢/ ٥٩٦.

(٣) هو: أَبُو تُرَابٍ عَسْكَرُ بْنُ الْحُصَيْنْ النخشبي، شيخ عصره في الزهد والتصوف. اشتهر بكنيته. وهو من أهل »نخشب« من بلاد ما وراء النهر، قال المناوي: عربت فقيل لها نسف. توفي سنة (١٧٦ ه). ينظر: طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها، ٤/ ١٧٧، وطبقات الشافعية الكبرى، للسبكي: ٢/ ٣٠٦.

(٤) هو: طيفور بن عيسى البسطامي، أبو يزيد، ويقال بايزيد: زاهد مشهور، له أخبار كثيرة. كان ابن عربي يسميه أبا يزيد الأكبر. نسبته إلى بسطام (بلدة بين خراسان والعراق) أصله منها، ووفاته فيها ستة (٢٦١ه). ينظر: صفة الصفوة: ٤/ ١٠٧؛ ولسان الميزان: ٤/ ٣٦١.

المنير المالكي[١]، أَنَّه فرق بين التجلي ورؤية البصر التي قيل فيها لموسى عليه السلام على خصوص﴿ لَن تَرَىٰنِي ﴾[٢] والتي قيل فيها على العموم﴿ لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَٰرُ ﴾[٣] وبسط الشيخ تاج الدين الكلام في ذلك، ثم قال: هذا حاصل كلام القوم، وأنا معترف بالقصور عن فهمه وضيق المحل عن بسط العبارة فيه، وقد جالست في هذه المسألة الشيخ الإمام الصالح العارف قطب الدين وبركة المسلمين محمد الأردبيلي[٤]. وذكر كلامه فيها معه، وحاصله التصريح من الشيخ قطب الدين المذكور بجواز رؤية الله تعالى بالبصر في الدنيا، وأنَّ الفرق بينها وبين رؤيته تعالى في الاخرة أَنَّه في الآخرة معلوم الوقوع للمؤمنين كلهم. وفي الدنيا لم يثبث وقوعها إلَّا للنبي ﷺ ولبعض ذوي المقامات العلية كذا قال[٥].

فهذا تصريح منه بوقوع الرؤية في الدنيا لغير النبي ﷺ بالبصر، فالإقدام على التكفير بهذه الدعوى يحتاج أولا: إلى تحرير البحث لشدة غموضه. فلهذا اعترف الشيخ تاج الدين بالقصور عن فهمه مع علو مرتبته في فهم الدقائق.

وثانيا: إلى نقل خاصٍ فيه، لعظم خطر التكفير كما تقدم، نعم انكر هذه الدعوى إنكارا شديدا الشيخ أبو بكر الكلاباذي

(١) هو: ابن المنير عبد الواحد بن منصور بن محمد بن منصور الجذامي الاسكندري المالكي له عدة مصنفات منها مصنف التفسير، والانتصاف من صاحب الكشاف، ومناسبات تراجم أبواب البخاري (ت٦٨٣ه). ينظر: الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة: ٣/ ٢٢٩؛ وذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد: ٢/ ١٥٧؛

(٢) الأعراف من الآية: ١٤٣

(٣) الأنعام من الآية : ١٠٣

(٤) هو: محمد بن علي الأردبيلي الغروي الحائري: عالم بالتراجم. إمامي، من أهل (أردبيل) بإيران. من كتبه «جامع الرواة» توفي بعد (١١٠٠ه). ينظر: الأعلام للزركلي: ٦/ ٢٩٤؛ ومعجم المؤلفين: ١٠/ ٣٢٠.

(٥) ينظر: طبقات الشافعية الكبرى، لتاج الدين السبكي: ٢/ ٣١٣.

ISSN: 2075 - 2954 (Print)

في كتاب التعرف، وقال: لا نعلم أحدا من المشايخ ادعاها، ولا ورد ذلك في الحكايات الصحيحة عن احد منهم إِلَّا طائفة لم يعرفوا باعيانهم(١).

ثم أَنَّ المشايخ اطبقوا على تضليل مدعيها وتكذيبه، وصنفوا في ذلك كتبا ورسائل، منهم أبو سعيد الخراز(٢)، والجنيد(٣) وزعموا أَنَّ من ادَّعى ذلك لا يعرف الله تعالى.

قال القاضي علاء الدين القونوي(٤) في شرحه: «وإن صح(٥) عن أحد من المعتبرين وقوع ذلك فممكن تأويله، وذلك لأنَّ غلبات الأحوال تجعل الغايب كالشاهد حتى إذا كثر اشتغال السر بشيء واستحضاره له يصير كأَنَّه حاضر بين يديه، وهذا معلوم لكل أَحد. وعلى هذا يحمل ما نقل عن ابن عمر رضي الله عنهما: أَنَّه كان يطوف حول البيت، فسلم عليه إِنسان، فلم يرد عليه، فشكاه إلى عمر، فقال كنا نترآى اللهَ تعالى في ذلك المكان. على أَنَّه قد يتفق(٦) ذلك في زمان

(١) التعرف لمذهب أهل التصوف، لمحمد الكلاباذي أبي بكر(ت٣٨٠): ٤٤.

(٢) هو: أحمد بن عيسى الخراز، أبو سعيد: من مشايخ الصوفية. بغدادي. نسبته إلى خرز الجلود.له تصانيف منها »كتاب الصدق، أو الطريق الى الله» (ت ٢٨٦ هـ). ينظر: طبقات الصوفية للسلمي ويليه ذكر النسوة المتعبدات الصوفيات: ١٨٣؛ وتاريخ الإسلام:٦/ ٦٤٤.

(٣) هو: أبو القاسم الجنيد بن محمد البغدادي الخزاز، الصوفي، من العلماء بالدين. ولد في ببغداد وتوفي فيها سنة (٢٩٧هـ). ينظر: سير أعلام النبلاء: ١١/ ٤٣، والأعلام للزركلي: ٢/ ١٤١.

(٤) هو: علاء الدين أبو الحسن علي بن إسماعيل بن يوسف الشافعي، القونوي. وبقونية من بِلاَد الرّوم. من كتبه «شرح الحاوي الصغير»، «التصرف في التصوف»، توفي في دمشق سنة(٧٢٩ هـ) ينظر: طبقات الشافعية الكبرى للسبكي: ١٠/ ١٣٢؛ وبغية الوعاة: ٢/ ١٤٩.

(٥) في النسختين [والناصح] والتصحيح من كتاب بديع المعاني في شرح عقيدة الشيباني، لابن عجلون.

(٦) في (م) [تيقن].

دون زمان، ومكان دون مكان.

وساق القونوي في هذا المقام ما ذكره أهل علم المعاني في وجه الالتفات عن الغيبة إلى الخطاب في قوله تعالى ﴿ مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ۝٤ إِيَّاكَ نَعۡبُدُ وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ ﴾[1] من أنَّ العبدَ إذا ذكر الحقيق بالحمد عن قلب حاضر إلى آخر ما ذكروه. هذا ملخص كلام التعرف وشرحه، وليس فيه تصريح بالتكفير، والله اعلم»[2].

»وقد وقع الخلاف في رؤية اللهِ تعالى في المنام فمنهم من منعه؛ لأنَّ المرئي فيه خيال ومثال، وذلك على القديم محال، والمجيز قال: لا استحالة لذلك في المنام. ونقل عن الإمام أَحمدﷺ أَنَّه قال: »رأيتُ رَبَّ العزةِ في المنام، فقلتُ: يا رب بم يتقرب المتقربون إِليك، قال بكلامي يا أَحمد. قلت: يا رب بفهم، أو بغير فهم، قال بفهم، وبغير فهم»[3]. فهذا يدل على أَنَّ مذهب أحمد الجواز.

ونقل أَنَّ الإمام أبا حنيفة ﷺ قال: رآيتُ ربَّ العزةِ تسعة وتسعين مرةً، ثُمَّ رآه مَرةً آخرى تمام المائة، وقصتها طويلة[4].

(١) الفاتحة الآية: ٤ – ٥.

(٢) بديع المعاني في شرح عقيدة الشيباني، لابن قاضي عجلون: ٥٧-٥٨.

(٣) الإشارات في علم العبارات: ٨٧٣.

(٤) وَهِيَ: أَنَّ الْإِمَامَ رَضِيَ اللَّه عَنْهُ قَالَ: »رَأَيْت رَبَّ الْعِزَّةِ فِي الْمَنَامِ تِسْعًا وَتِسْعِينَ مَرَّةً فَقُلْت فِي نَفْسِي إنْ رَأَيْته تَمَامَ الْمِائَةِ لَأَسْأَلَنَّهُ: بِمَ يَنْجُو الْخَلَائِقُ مِنْ عَذَابِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. قَالَ: فَرَأَيْته سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى فَقُلْت: يَا رَبِّ عَزَّ جَارُك وَجَلَّ ثَنَاؤُك وَتَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُك، بِمَ يَنْجُو عِبَادُك يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ عَذَابِك؟ فَقَالَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: مَنْ قَالَ بَعْدَ الْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ: سُبْحَانَ الْأَبَدِيِّ الْأَبَدِ، سُبْحَانَ الْوَاحِدِ الْأَحَدِ، سُبْحَانَ الْفَرْدِ الصَّمَدِ، سُبْحَانَ رَافِعِ السَّمَاءِ بِلَا عَمَدْ، سُبْحَانَ مَنْ بَسَطَ الْأَرْضَ عَلَى مَاءٍ جَمَدْ، سُبْحَانَ مَنْ خَلَقَ الْخَلْقَ فَأَحْصَاهُمْ عَدَدْ، سُبْحَانَ مَنْ قَسَمَ الرِّزْقَ وَلَمْ يَنْسَ أَحَدْ، سُبْحَانَ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدْ، سُبْحَانَ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدْ، نَجَا مِنْ عَذَابِي». الدر المختار وحاشية ابن عابدين: ١/ ٥١.

ISSN: 2075 - 2954 (Print)

وذكر المصنفون[١] في تعبير الرؤيا رؤية الله تعالى وتكلموا عليها. قال ابن سيرين إذا رآى الله عز وجل، أو رآى أَنَّهُ يكلمه، فإنَّهُ يدخل الجنة، وينجو من هم كان فيه إِن شاء الله تعالى»[٢]. كذا في شرح العقيدة الشيبانية؛ لإبن قاضي عجلون.

وقال القاضي عياض: اتفق العلماء على جواز رؤية الله تعالى في المنام وصحته وإن رآه الانسان على صفة لا تليق بحاله من صفات الاجسام؛ لأنَّ ذلك المرئي غير ذات الله تعالى إذ لا يجوز عليه سبحانه التجسم، ولا اختلاف الأحوال، بخلاف رؤية النبي ﷺ في المنام فرؤياه تعالى كسائر أَنواع الرؤيا من التمثيل والتجسيم[٣].

وقال أبو عبدالله الآبي: »فالحاصل أَنَّه يجوز أَن يرى سبحانه وتعالى على ما يستحيل في حقه كرؤياه في صورة رجل كما ذكر، وعلى ما يليق برؤيته سبحانه وتعالى على ما يجب له من نعوت الجلال والسلامة من صفات الحدوث، وأَنَّ هذا الثاني يجوز أَن يكون في الدنيا كما يقع للمؤمنين في الأخرة، ويكون حقا صدقا لا كَذِبَ فيه» انتهى[٤]. أي والأول رؤيا تعبير. ونظير ذلك ما ذكر في رؤيا النبي ﷺ من أَنَّه إن رُئِيَ بالصفة التي كان عليها في الدنيا، أي: في أي زمن كان فهي رؤيا حقيقة، ولا يحتاج إِلى تعبير، وإِن رئي على غيرها، فهي رؤيا تحتاج إلى تعبير[٥]. ولا يتمثل الشيطان به كما لا يتمثل به في الأولى[٦].

وذكر الشيخ أَبو بكر ابن العربي[٧]:

(١) في (س) [الصفوي].
(٢) بديع المعاني في شرح عقيدة الشيباني، لابن قاضي عجلون: ٦٤، تفسير الأحلام، لابن سيرين: ١.
(٣) إكمال المعلم شرح صحيح مسلم – للقاضي عياض: ٧/ ١١٢.
(٤) أكمال أكمال المعلم، للإمام محمد بن خلفة الوشتاني الآبي توفي(٨٢٨هـ) ٦/ ٨٢.
(٥) [وإِن رئي على غيرها، فهي رؤيا تحتاج إلى تعبير] ساقطة من (س).
(٦) ينظر: إكمال المعلم بفوائد مسلم: ٧/ ٢١٩.
(٧) هو: الإمام العلامة الحافظ القاضي، أبو

»أَنَّ رؤيتهﷺ بصفته المعلومة ادراك على الحقيقة. ورؤيته على غير صفته ادراك للمثال»[١]. وهذا الذي قاله في غاية الحسن.

قال السيوطي في الحلل: ثم بعد كلام طويل ما نصه: فتحصل من مجموع هذه النقول والأحاديث: أَنَّ النبي ﷺ حي بجسده وروحه، وَأَنَّهُ يتصرف ويسير حيث شاء في اقطار الأرض، وفي الملكوت، وهو بهيئته التي كان عليها قبل وفاته لم يتبدل منه شيء، وَأَنَّهُ يغيب عن الأَبصار كما غيبت الملائكة مع كونهم احياء باجسادهم، فإذا أَراد الله رفع الحجاب عمن أَراد اكرامه برؤيته رآه على هيئته التي هو عليها ولا مانع من ذلك، ولا داعي إِلى التخصيص برؤية المثال انتهى. كذا في معراج شيخنا المحقق نور الدين علي الاجهوري[٢].

وقد دل الكتاب والسنة على رؤية المؤمنين لله تعالى في الدار الآخرة، أما الكتاب فلقوله تعالى ﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ۝٢٢ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴾[٣]، وأما السنة فكقوله: (أَنَّكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر)[٤] رواه جماعة من الصحابة والمراد بهذه الرؤية أَنَّ اللهَ

بكر محمد بن عبد الله بن العربي المالكي الأندلسي (ت ٥٤٣هـ) كان فقيهًا عالمًا صحب الغزالي وأخذ عنه. ينظر: سير أعلام النبلاء: ٢٠/ ١٩٧ – ٢٠٤، والبداية والنهاية: ١٢/ ٢٤٥.

(١) فتح الباري لابن حجر: ١٢/ ٣٨٤.

(٢) هو: أبو الإرشاد، نور الدين الأجهوري، علي بن محمد بن عبد الرحمن بن علي، فقيه مالكي، من كتبه » »النور الوهاج في الكلام على الإسراء والمعراج». ولم أعثر عليه. ولد في مصر وتوفي فيها (٩٦٧ ه). ينظر: الأعلام للزركلي: ٥/ ١٣.

(٣) القيامة الآية: ٢٢ – ٢٣.

(٤) رواه الترمذي عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (أَتُضَامُونَ فِي رُؤْيَةِ القَمَرِ لَيْلَةَ البَدْرِ، وَتُضَامُونَ فِي رُؤْيَةِ الشَّمْسِ؟ قَالُوا: لاَ، قَالَ: فَإِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ رَبَّكُمْ كَمَا تَرَوْنَ القَمَرَ لَيْلَةَ البَدْرِ لاَ تُضَامُونَ فِي رُؤْيَتِهِ). قال الترمذي: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ سنن الترمذي، برقم (٢٥٥٤): ٤/ ٢٧٠.

ISSN: 2075 - 2954 (Print)

تعالى ينكشف لعباده المؤمنين في الآخرة انكشاف البدر المرئي بمعنى أَنَّه يحصل لنا علم بذاته تعالى نسبة ذلك العلم إلى العلم الحاصل لنا الآن نسبة العلم بالبدر المرئي بعد رؤيته إلى العلم قبل رؤيته من غير ارتسام، أو اتصال شعاع به، ومن غير مواجهة؛ لإستحالة هذه الأمور في حق الله تعالى فالتشبيه الواقع في الحديث المذكور برؤية القمر تتعين الرؤية لا للمرئي، تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا.

والصحيح أَنَّ الكفار لا يرونه لقوله تعالى ﴿كَلَّآ إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ﴾[١] ولقوله تعالى ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُواْ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾[٢] [قال الجمهور][٣]: المراد بالحسنى الجنة، وبالزيادة الرؤية. رواه مسلم مرفوعا[٤].

وخالفت المعتزلة في رؤية الله تعالى في الآخرة، واستدلوا لذلك بإدلة مردودة كما بين ذلك في الكتب المطولة[٥].

وهاهنا فائدة نختم بها الكلام في هذا المقام، ذكر الشيخ أحمد الشهير بالمنجور[٦] في حواشيه على شرح الوسطى[٧] عند قوله: أو مرتسما في خياله، ما نصه: سمعت

(١) المطففين: ١٥
(٢) يونس: ٢٦
(٣) ما بين المعقوفتين ساقطة من (م).
(٤) رواه مسلم في صحيحه عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: ‹إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ، قَالَ: يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: تُرِيدُونَ شَيْئًا أَزِيدُكُمْ؟ فَيَقُولُونَ: أَلَمْ تُبَيِّضْ وُجُوهَنَا؟ أَلَمْ تُدْخِلْنَا الْجَنَّةَ، وَتُنَجِّنَا مِنَ النَّارِ؟ قَالَ: فَيَكْشِفُ الْحِجَابَ، فَمَا أُعْطُوا شَيْئًا أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنَ النَّظَرِ إِلَى رَبِّهِمْ عَزَّ وَجَلَّ›. وَزَادَ ثُمَّ تَلاَ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿لم لى لي - يونس: ٢٦. صحيح مسلم، كتاب الإيمان، باب إثبات رؤية المؤمنين في الآخرة ربهم سبحانه وتعالى، برقم (٢٩٧-٢٩٨): ١/ ١١٢.
(٥) ينظر: شرح الأصول الخمسة، للقاضي عبدالجبار: ٢٣٢.
(٦) المنجور: هو أبو العباس، أحمد بن علي بن عبد الرحمن، فقيه مغربي، من كتبه «حاشية على السنوسية الكبرى» توفي(٩٩٥ هـ) ينظر: الأعلام: ١/ ١٨٠، ومعجم المؤلفين: ٢/ ١٠.
(٧) لم أعثر على حاشية الشيخ احمد المنجور على شرح وسطى السنوسية.

شيخنا الإمام أبا عبدالله اليَسَّيتني[١] يقول سألت الشيخ احمد بن زكريا التلمساني[٢] عن المؤمنين إذا رأوا ربهم يوم القيامة، هل يتخيلونه بعد الرؤية حين حجبهم عنها؟

فأجاب بعدم التخييل؛ لأنَّ ما في الخيال مثل، والله عز وجل لا مثل له.

وقال شيخنا وفي هذا نظر؛ لأَنَّ الدليل إِنَّما قام على نفي المثل له عز وجل في الخارج لما يلزم عليه من التمانع والفساد، والموجود في الخيالات، أو الأذهان ليس بموجود في الخارج. فأي استحالة فيه، أو فما وجه استحالته هذا كلام شيخنا. فتأمل، هل الصواب معه، أو مع ابن[٣] زكريا لإطلاقهم كثيرا تنزه الله تعالى عن أن يدرك بالوهم، أو بالخيال، وقد يقال أَن ما وقع من الشيخ بحث في جواب ابن[٤] زكريا، وانتقاده عليه؛ لاستدلاله لأقوال[٥] بصحة التخيل انتهى.

هذا ولنرجع إلى سؤال السائل، فنقول قد علم مِمَّا قدمناه أَن رَؤية النبي ﷺ رَبَّهُ ليلة المعراج كانت بعين رأسه على الصحيح، وَأَن تصحيح السعد أَنَّها كانت بعين الفؤاد مردود. وَأَن مسئلة الرؤية ليست في المسائل الأعتقادية التي يكلف باعتقادها، كالحشر والنشر، وَأَنَّ من اعتقد أَنَّ الرؤية كانت بعين الرأس لا خطأ في عقيدته، حتى يطلب منه الاستغفار والعود إلى

(١) شيخنا يريد به: اليَسَّيتني وهو: محمد بن أحمد بن عبد الرحمن، أبو عبد الله: فاضل، من فقهاء المالكية. من أهل فاس. نسبته إلى «بسّيتن» إحدى قبائل البربر بالمغرب. له كتاب في «حقوق السلطان على الرعية وحقوقهم عليه» و «شرح مختصر خليل» في الفقه (ت ٩٥٩ هـ). ينظر: الأعلام للزركلي: ٦/ ٦، والغصن الداني في ترجمة وحياة الشيخ عبد الرحمن التنلاني: ٢٠.

(٢) هو: شيخ الإسلام الإمام أبو العباس أحمد بن محمد بن زكريا المغراوي، نسبة إلى مغراوة وهي قبيلة عظيمة من زناتة، المانوي، نسبة إلى بني مانو وهم من قبائل زناتة البربرية التلمساني نسبة إلى مدينة تلمسان المالكي توفي (٩٠٠هـ). ينظر: معجم المؤلفين: ٢/ ١٠٣.

(٣) في (م) [بن].

(٤) في (م) [بن].

(٥) في (س) [الاقوال].

ISSN: 2075 - 2954 (Print)

اعتقاد أنَّ الرؤية كانت بعين الفؤاد.

وأَن مسئلة الرؤية المذكورة، وإن كانت خلافية في علم الكلام إِلَّا أَنَّهُ لم يثبت فيها خلاف بين الاشعرية والماتريدية كما تقدم، فمن ادَّعى أَنَّ بينهما خلاف فيها، وَأَنَّ الماتريدية يقولون: أَنَّهُ رآى رَبَّهُ بعين فؤاده لا بعين رَأَسه، فَاليأَتِ ببرهان مبين إن كان من الصادقين، والله يقول الحق وهو يهدي السبيل.

قال شيخي ميزان المعقول والمنقول، سلطان المحققين السيد أحمد بن السيد محمد الحموي الحنفي لطف الله تعالى به، وَأَطال بقاه[1]. وكان الفراغ من تحرير هذه المجلة في اليوم الثاني من شهر شعبان من شهور سنة ثلاثة وثمانين بعد الالف وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين أمين[2].

(١) في (س) [قال المؤلف] بدل عبارة [قال شيخي ميزان المعقول والمنقول، سلطان المحققين السيد أحمد بن السيد محمد الحموي الحنفي لطف الله تعالى به، وَأَطال بقاه].

(٢) في (س) زيادة [والحمدلله حق حمده].

فهرست المصادر والمراجع

١. الأعلام، المؤلف: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي المتوفى (١٣٩٦هـ)، الناشر: دار العلم للملايين، ط: الخامسة عشر – أيار / مايو ٢٠٠٢ م.

٢. أكمال أكمال المعلم، شرح صحيح مسلم، للإمام محمد بن خلفة الوشتاني الآبي توفي(٨٢٨هـ)، دار الكتب العلمية بيروت.

٣. الإنصاف، لأبي بكر الباقلاني محمد بن الطيب (ت ٤٠٣هـ)، تحقيق محمد زاهد الكوثري، الناشر المكتبة الازهرية.

٤. البداية والنهاية، المؤلف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي المتوفى(٧٧٤هـ)، تحقيق: علي شيري، الناشر: دار إحياء التراث العربي، ط: الأولى ١٤٠٨، هـ – ١٩٨٨ م.

٥. بديع المعاني في شرح عقيدة الشيباني، لنجم الدين محمد بن عبدالله

بن عبدالرحمن الزرعي المشهور بابن قاضي عجلون(٨٥٦ه).

٦. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي المتوفى (٩١١هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: المكتبة العصرية – لبنان / صيدا.

٧. تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي المتوفى (٧٤٨هـ) تحقيق: الدكتور بشار عوّاد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي.

٨. التَّرَاجِمُ السَّاقِطَةُ مِنْ كِتَابِ إِكْمَال تَهْذِيبَ الكَمَال لِمُغْلَطَاي، المؤلف: مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي، أبو عبد الله، علاء الدين (ت: ٧٦٢هـ)، تحقيق ودَرَاسَة: طُلاَّبْ وَطَالِبَاتْ مَرْحَلَة الماجسْتيْر (لعام ١٤٢٤ – ١٤٢٥) شُعْبَة التَّفْسِيْر وَالحَدِيْث – جامعة الملك سعود، الناشر: دار المحدث للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية،ط،١، ١٤٢٦ هـ.

٩. ترتيب المدارك وتقريب المسالك، لأيو الفضل القاضي عياض بن موسى اليحصبي (ت ٥٤٤هـ) ، الناشر: مطبعة فضالة – المحمدية، المغرب.

١٠. التعرف لمذهب أهل التصوف، لأبي بكر محمد بن أبي إسحاق بن إبراهيم بن يعقوب الكلاباذي البخاري الحنفي (ت ٣٨٠هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت.

١١. التعرف لمذهب أهل التصوف، لأبي بكر محمد بن أبي إسحاق بن إبراهيم بن يعقوب الكلاباذي البخاري الحنفي (ت: ٣٨٠هـ)،الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت.

١٢. تفسير الأحلام، لابن سيرين (ت ١١٠هـ).

١٣. تفسير القرآن العظيم، المؤلف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ)،

ISSN: 2075 - 2954 (Print)

المحقق: سامي بن محمد سلامة، الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع، ط، ٢، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩.

١٤. الجامع الصحيح المسند, المسمى صحيح مسلم، لأبي الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري، ت(٢٦١هـ)، دار الجيل بيروت .

١٥. الجامع الصحيح, المسمى سنن الترمذي، للإمام محمد بن عيسى أبي عيسى الترمذي السلمي، ت(٢٧٩هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون، دار إحياء التراث العربي ـ بيروت.

١٦. الجامع الصحيح، لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبي عبد الله (ت: ٢٥٦هـ)، الناشر: دار الشعب - القاهرة، ط، ١، ١٤٠٧ - ١٩٨٧.

١٧. الجامع لأحكام القرآن, المسمى تفسير القرطبي، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي، ت(٦٧١هـ)، تحقيق: هشام سمير البخاري، دار عالم الكتب ـ الرياض، ١٤٢٣هـ ـ ٢٠٠٣م.

١٨. حاشية على سعد الدين التفتازاني في العقائد، للعلامة ابن قاسم الغزي، رقم المخطوط(١١٢٥).

١٩. الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني المتوفى (٨٥٢هـ)، تحقيق: مراقبة / محمد عبد المعيد ضان، الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية - صيدر اباد/ الهند.

٢٠. ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد، لمحمد بن أحمد بن علي، تقي الدين، أبي الطيب المكي الحسني الفاسي (ت ٨٣٢هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط، ١، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م.

٢١. رد المحتار على الدر المختار، لابن عابدين، محمد أمين بن عمر بن عبد العزيز عابدين الدمشقي الحنفي (ت ١٢٥٢هـ)،الناشر: دار الفكر-بيروت ط:

٢، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.
٢٢. الرسالة القشيرية، لعبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيري (ت ٤٦٥هـ)، تحقيق: الإمام الدكتور عبد الحليم محمود، الدكتور محمود بن الشريف، الناشر: دار المعارف، القاهرة.
٢٣. سير أعلام النبلاء، المؤلف : شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي المتوفى (٧٤٨هـ)، تحقيق : مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، ط : الثالثة، ١٤٠٥ هـ/ ١٩٨٥م.
٢٤. شرح الأصول الخمسة، للقاضي عبد الجبار بن أحمد المعتزلي، تحقيق: د عبد الكريم عثمان، مكتبة وهبة ـ مصر.
٢٥. شرح العقائد النسفية، لسعدالدين التفتازاني مسعود بن عمر بن عبدالله (ت٧٩١ه).
٢٦. شرح المقاصد في علم الكلام, لسعد الدين مسعود بن عمر ابن عبد الله التفتازاني ت(٧٩١هـ) دار المعارف النعمانية, ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.
٢٧. شَرْحُ صَحِيح مُسْلِمِ المُسَمَّى إِكمَالُ المُعْلِمِ بفَوَائِدِ مُسْلِم، لِلقَاضِي عِيَاض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، أبو الفضل (ت ٥٤٤هـ) تحقيق: الدكتور يحْيَى إِسْمَاعِيل، الناشر: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر،ط، ١، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.
٢٨. الشفا بتعريف حقوق المصطفى، للقاضي عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، أبو الفضل (المتوفى: ٥٤٤هـ)، الناشر: دار الفيحاء - عمان،ط، ٢ - ١٤٠٧ هـ.
٢٩. صفة الصفوة، لجمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ)،تحقيق: أحمد بن علي، الناشر: دار الحديث، القاهرة، مصر،ط: ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م.
٣٠. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، المؤلف: شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان

ISSN: 2075 - 2954 (Print)

بن محمد السخاوي المتوفى: (٩٠٢هـ)، الناشر: منشورات دار مكتبة الحياة – بيروت.

٣١. طبقات الشافعية . لأبي بكر بن أحمد بن محمد بن عمر الأسدي الشهبي الدمشقي، تقي الدين ابن قاضي شهبة (ت ٨٥١هـ) تحقيق: د. الحافظ عبد العليم خان، دار النشر: عالم الكتب – بيروت، ط: ١، ١٤٠٧ هـ.

٣٢. طبقات الشافعية الكبرى، لتاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (ت ٧٧١هـ)، تحقيق: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو، الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع،ط، ٢، ١٤١٣هـ.

٣٣. طبقات المفسرين، المؤلف: أحمد بن محمد الأدنه وي من علماء القرن الحادي عشر المتوفى(ق ١١هـ)،تحقيق: سليمان بن صالح الخزي، الناشر: مكتبة العلوم والحكم – السعودية.

٣٤. طبقات المفسرين، لمحمد بن علي بن أحمد، شمس الدين الداوودي المالكي (ت ٩٤٥هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت.

٣٥. طبقات المفسرين، لمحمد بن علي بن أحمد، شمس الدين الداوودي المالكي (ت ٩٤٥هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت.

٣٦. عمدة القاري شرح صحيح البخاري، لأبي محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى (ت: ٨٥٥هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

٣٧. الغصن الداني في ترجمة وحياة الشيخ عبد الرحمن التنلاني المؤلف: أبو عبد الله محمد عبد القادر بن محمد بن المختار بن أحمد العالم القبلوي الجزائري المالكي الشهير بالشيخ باي بلعالم (ت: ١٤٣٠هـ)، الناشر: مطبعة دار هومه، عام النشر: ٢٠٠٤ م.

٣٨. فتح الباري شرح صحيح البخاري, لأحمد بن علي بن حجر أبي الفضل

العسقلاني الشافعي, دار المعرفة – بيروت، ١٣٧٩هـ .
٣٩. كتاب السلفية مرحلة زمنية مباركة لا مذهب إسلامي، للدكتور محمد سعيد رمضان البوطي
٤٠. كشف الأسرار شرح أصول البزدوي، لعبد العزيز بن أحمد بن محمد، علاء الدين البخاري الحنفي (ت ٧٣٠هـ)، الناشر: دار الكتاب الإسلامي.
٤١. لسان الميزان، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: دار البشائر الإسلامية، ط: الأولى، ٢٠٠٢ م.
٤٢. لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية، لشمس الدين، أبي العون محمد بن أحمد بن سالم السفاريني الحنبلي (ت ١١٨٨هـ)، الناشر: مؤسسة الخافقين ومكتبتها – دمشق، ط: ٢ – ١٤٠٢ هـ – ١٩٨٢ م.
٤٣. المستدرك على الصحيحين، للإمام محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري أبي عبد الله، تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا، مع الكتاب تعليقات الذهبي في التلخيص، دار الكتب العلمية ـ بيروت، ط ١ ـ ١٤١١هـ ـ ١٩٩٠م.
٤٤. معجم الأدباء أو إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، لأيو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي،(ت ٦٢٦)، الناشر دار الكتب العلمية بيروت.
٤٥. المعجم الأوسط، المؤلف: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (ت ٣٦٠هـ)، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد , عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، الناشر: دار الحرمين – القاهرة.
٤٦. معجم المؤلفين، المؤلف: عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشق المتوفى (١٤٠٨هـ)، الناشر: مكتبة المثنى – بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت.

ISSN: 2075 - 2954 (Print)

٤٧. المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، للشيخُ المحدِّثُ الحافظ، أبي العبَّاس أحمَدُ بنُ الشيخِ المرحومِ الفقيهِ أبي حَفْصٍ عُمَرَ بنِ إبراهيمَ الحافظ ، الأنصاريُّ القرطبيُّ تحقيق: إحسان عباس، دار صادر - بيروت، ط١ - ١٩٩٤م.

٤٨. المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج, لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ), دار إحياء التراث العربي – بيروت, ط٢، ١٣٩٢هـ.

٤٩. نظم الفرائد وجمع الفرائد في المسائل التي وقع الخلاف فيها بين الماتريدية والاشعرية في العقائد مع ذكر أدلة الفريقين للعلامة عبدالرحيم بن علي الشهير بشيخ زادة.

٥٠. الوافي بالوفيات, لصلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت ٧٦٤هـ), تحقيق: أحمد الأرناؤوط, وتركي مصطفى, دار إحياء التراث – بيروت,١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م.

٥١. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لشمس الدين أحمد بن محمد بن خلكان،